

مسلم (9411) لا يقولن أحدكم خبثت نفسي، ولكن ليقل لقست

نفسى - الشيخ مصطفى العدوي تاريخ 2 3 4202

مصطفى العدوي

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على نبينا محمد الامين وعلى اله وصحبه ومن دعا بدعوته الى يوم الدين وبعد قال الامام مسلم رحمه الله تعالى في كتاب الالفاظ من الادب وغيرها - [00:00:00](#) تحت باب كراهية قول الانسان خبثت نفسي قال حدثنا ابو بكر بن ابي شيبة حدثنا سفيان بن عيينة ها واحداثا ابو قريش ومحمد بن العلاء الهمداني حدثنا ابو اسامة كلاهما عن هشام يعني سفيان ابن عيينة هشام - [00:00:26](#) وهشام ابن عروة عن ابيه ابن الزبير عن عائشة قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لاقولن احدكم خبثت نفسي. ولكن ليقل نقصت نفسي هذا حديث ابي قريش وقال ابو بكر - [00:00:51](#) عن النبي صلى الله عليه وسلم ولم يذكر لكن يعني لا يقولن احدكم خبثت نفسي وليقل لقصت نفسي بالحديث الذي بعده لانه في نفس اللفظ قال وحدثني ابو الطاهر وحرمله وحرملته وهو ابن يحيى - [00:01:10](#) قال اخبرنا ابن وهب اخبرني يونس عن ابن شهاب عن ابي امامة ابن سهل ابن حنيف عن ابيه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا يقل احدكم خبثت نفسي وليقل نقصت نفسي - [00:01:31](#) رسول الله صلى الله عليه وسلم يعلمنا الادب في الالفاظ تعلمنا الادب في الالفاظ اذا كان اللفظ السيئ وان كان هو حقيقة الامر لكن لا تستعمله استعمال مكانه لفظة لفظة اخرى - [00:01:49](#) خبثت نفسي من الخبث نفس خبيثة الشيطان الخبيث والمال حرام خبيث فلا تقل عن نفسك هكذا. انما قل كلمة تؤدي المعنى لكن بلفظ اخر كما على سبيل المثال لقصت نفسي لقصت يعني ضاقت نفسي - [00:02:07](#) قل نفسي متضيقة يعني ان المصريين يقولونها باللفظ المزاجي عكر هذا كلام من كلام المصريين لكن لا تقل مزاجي خبيث مسلا لا تقل آآ آ خبثت نفسي. خبثت من الخبس - [00:02:31](#) من الخبث والعياذ بالله الذي هو القدر والشيطان والى اخره فالرسول يعلمنا الادب في الالفاظ وفي الحقيقة هذا باب واسع جدا ولم اقف على مصنف فيه كامل على مصنف كامل - [00:02:50](#) والامام مسلم رحمه الله لما اذا كان التبويب له كتاب الالفاظ من الادب وغيرها اشار الى هذا وينبغي ان ينسج على هذا المنوال مجلد طيب يحوي المناهي الشرعية للالفاظ معينة مثلا قال الله تعالى يا ايها الذين امنوا لا تقولوا راعنا وقولوا انظرونا - [00:03:08](#) هي رائدة تؤدي ما نزرنا راعني انزرنى لكن لما كان اليهود يقولون يرعن ويلون لسانهم يعني احمق يا جاهل يهين عن ذلك. نهينا عن كلمة ارعن التي تحتل الشبهة واتينا بلفظة - [00:03:35](#) انظرن هناك الالفاظ ايضا نهى عنها الرسول صلى الله عليه وسلم وتحتل الصحة لان الرسول استعمالها في مواطن لكن الغالب لا. مسلا لفظة العتمة قال الرسول عليه الصلاة والسلام - [00:03:54](#) لو يعلمون ما لا ما في العتمة والصبح حتى ما العشاء لتوهما ولو حبوا. ولكن لما كانت العتمة لفظة الاعراب اكثر من استعمالها واللغة التي جاءت في القرآن العشاء من بعد صلاة العشاء - [00:04:11](#) الرسول احب الا تغلب لغة الاعراب لغة القرآن الكريم وقال فلان احدكم لعتمة ولكن ليقل العشاء لكن يقل العشاء على هذا المنوال

الفاظ كثيرة جدا وكما سبق ان النبي قال لا تقولوا العنب الكرم. عفوا لا تقول العنب الكرم - [00:04:28](#)

الكرم قلب المسلم. ويبين من قبل ان معناها ان العرب كانت تعظم الخمر وتقول عنها كريمة يقولون عن الخمر الكريم فيقولون عن لنا بالكرم لانه يخرج الكريم هي الخمر فالنبي نهى عن تسمية الخمر بالكريمة لانها خبيثة - [00:04:50](#)

انما الخمر والميسر والانصاب والازنان برجل من امر الشيطان فاجتنبوه الرسول صلوات الله وسلامه عليه ان نصف الخمر التي هي خبيثة بوصف طيب وقد قال القائل الشاعر يعني كان يثني على الخمر انه وانها وانه كريم لانه لم يترك الكريمة - [00:05:09](#)

يقول حميد الذي امجن داره عبيد الامجي الذي امجن داره اخو الخمر ذو الشبيبة الاصلع اتاه المشيب على حبها هو الاصلع حتى تستقيم الابيات حميد الذي امج داره اخو الخمر ذو الشبيبة الاصلع - [00:05:32](#)

اتاه المشيب على حبها وكان كريما فلم ينزعه كريم يحب الكريمة التي هي الخمر فالامام مسلم اشار الى الفاظ وفي الحقيقة ان هذا باب واسع وليت اخ مدقق النظر يعني يعرف يعرف اللغة والشرع - [00:05:54](#)

يجمع لنا فيه بحثنا نعم قد اتيت في كتاب فقه الاخلاق في باب ادب التخاطب بشيء من هذا الشيء الكثير على سبيل المثال آ وضع الالفاظ في محلها الخليل ابراهيم عليه السلام - [00:06:14](#)

كمثال لذلك قال الذي خلقتني فهو يهديني والذي هو يطعمني ويسقيني وجاء عند المرض نسب المرض لنفسه مع ان المرض مقدر واذا مرضت ويشفيني من المرض مقدر. لكن وقدره الله لكن لم ينسبه الى الله تأديبا في اللفظ - [00:06:31](#)

ونحوه قالت الجن واننا لا ندري اشر اريد بمن في الارض ام اراد بهم ربهم رشدا فنسب الرشد الى فاعله الله سبحانه وتعالى والشر ايضا قدره الله. لكن ما احبت الجن او ما قالت الجن - [00:06:52](#)

ما نسبة الشر الى الله وان كان الله الذي يقدر الشر لان الامور كلها مقدره لكن كما في الادب عن رسول الله لبيك وسعديك والخير في يديك والشر ليس اليك - [00:07:12](#)

وان كان الله قدر المقادير لكن في اللفظ نعبر بتعبير جيد. ونحوه قول الخضر اما السفينة فكانت لمساكنها يعملون في البحر فاردت ان اعيبها عملها بامر الله لانه قال في الاخرة وما فعلت عن امري. فنسب العيب الى نفسه اردت ان اعيبها. لكن لما جاء عند الكنز - [00:07:27](#)

فاراد ربك ان يبلغا اشدهما ويستخرجا كنزهما فقال فاراد ربك في الخير ان يبلغا اشدهما ويستخرجا كنزهما وكذلك في قتله للغلام قال واما الغلام فكان ابوه مؤمنين فخشنا ان يرهقهم طيانا وكفرا فاردنا ان يبدلها ربهما خيرا من - [00:07:52](#)

زكاة واقرب رحما فهذا باب طيب اشار اليه امام مسلم رحمة الله تعالى عليه دقة الالفاظ واذا شئت ان تتوسع في هذا الباب توسع لان هناك الفاظ تقال في مواطن ولا تقال - [00:08:15](#)

في مواطن اخر كما يقول الناس لكل مقام مقال. علي يقول كنت رجلا مجزاء فاستحييت ان اسأل رسول الله لكان ابنته مني. فامرت المقداد فسأله فقال فيه الوضوء. او توضأ واغسل ذكرك - [00:08:32](#)

الالفاظ لها محل. انظر الى كلام الانصار لرسول الله صلى الله عليه وسلم لما اسر العباس عم النبي صلى الله عليه وسلم وجاءت الانصار هم اقرباء العباس من ناحية الام. احوالي العباس - [00:08:48](#)

ما جاءوا الى الرسول قالوا ازا لنا ان نترك لعمك فداءه يعني ازن لنا نسيب له الفلوس اللي هيدفعها الاسارة ما قالوا ازا لنا نترك لعمك لا ميكا فداءه انما اتوا وقالوا ازن لنا ان نترك لابن اختنا فداءه - [00:09:05](#)

حتى تكون المنة من رسول الله عليهم ليست المنة منهم على رسول الله نسيب عمك؟ لا. كما يقول القائل وهذا تكرر كثيرا من بعض اخواننا الذين لا يفقهون كثيرا في هذا الباب يقول لك تعال اعشيك - [00:09:27](#)

الشيك في فرق بين تعال اعشيك تظهر منا انها لك والكلمة الاخرى هل تتفضل علينا وتشرفنا بان تأكل من طعامنا فرق بان يشرفنا وكل من طعمنا وقلت له تعال اعشيك. تعال اعشيك كانك تمن على الشخص - [00:09:44](#)

يمن على الشخص انك تتفضل عليه وستعجله لكن الاخرى التي هي يمكنك ان تتفضل علينا وتشرفنا وتذوق طعامنا وتدعو لنا الكلام

اختلف. المؤدى واحد لكن اسلوب هو الذي يعتنى به - [00:10:02](#)

فالامام مسلم اشار في هذا الكتاب الطيب الى مسل هذا وقال فيما قال من قبل لا يقول احدكم عن عبده ربي آآ عفوا ليقولن احدكم

عن آآ العبد عبدي انما يقول فتاتي فتاتي - [00:10:24](#)

قال موسى لفتاه لفتاه اتنا غدائنا لقد لقينا من سفرنا هذا نصبا ايضا لا يقل العبد لسيداه اطعم ربك وضى ربك وان كانت ساغت في

شرائع من قبلنا احيانا لكن عندنا هنا نقول - [00:10:43](#)

بما علمنا اياه الرسول صلى الله عليه وسلم اه هذا باب طيب وواسع جدا واسع جدا ان نستعمل الالفاظ انزر الى كلمة البراء لما سئل يا

براء افرغتم يوم حنين - [00:11:01](#)

يا ام حنين اذا اعجبتمكم كثرتمكم فلم تغن عنكم شيئا وضافت عليكم الارض بما رحبت ثم ولاتم مدبرين انظر كيف اجاب ما يعنيه

نفسه لكن قال لكن رسول الله لم يفر - [00:11:18](#)

لكن رسول الله لم يفر حتى ينفي الشبهة عن من عن رسول الله صلى الله عليه وسلم. فما عنته نفسه انما ركز قائلنا لكن رسول الله

صلى الله عليه وسلم لم يفر - [00:11:33](#)

فاستعمال الالفاظ هذا مطلب فليت شخص نتمنى ان يكون هناك من آآ الاخوة الذين مع العلم باللغة وبالشرعية ان يصنعوا لنا مجلدا

في هذا سواء في الالفاظ التي نهى عنها الرسول او جاءت جاء في القرآن النهي عنها - [00:11:47](#)

او في الالفاظ الدارجة التي يستعملها العامة من الناس وهي اه وهي مخالفة شرعا والله اعلم. وصل اللهم وسلم وبارك على نبينا

محمد واله. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - [00:12:07](#)